ولو أني بغيسان الشبابِ وعمرِ البدر يشرق في السحابِ
لكنتُ ملأت اوراق الكتاب بوصف دخان ثغرٍ ذي رضابِ
يفوح كأنهُ نشر العبيرِ

أُمثّلُ بانتظامٍ وانتشارٍ خيالَ جمالكِ السامي الفخارِ
وقد رسمتَهُ في صحف الجدارِ بنانُ الليل او كفُّ النهارِ
بنقس دُجنّةٍ ويراع نورِ

متفرّقات

التلغراف بدون سلك — ما زال العلمآء يبحثون في امر هذا التلغراف للوصول بهِ الى حدٍّ يصلح بهِ للاستعمال في الاخبار والمراسلات لانهُ مع ما انتهى اليهِ من الكمال حتى صار يمكن ان تُرسل بهِ الاخبار على مسافة سبعين ميلاً فقد بقي فيهِ شيءٌ من النقص يذهب بمزيتهِ ويمنع من استعمالهِ وهو انهُ لا يمكن ضبط ما ينقلهُ من الاسرار عمن يحاول اختلاسهُ ولا سيما في اوقات الحرب التي هي اهمّ اوقات الحاجة اليهِ . وذلك ان الكهربآئية فيهِ تذهب في امواجٍ منتشرة في الهوآء على حدّ امواج الصوت مثلاً فاذا اتفق وجود جهاز قابل في المسافة التي تنتشر فيها تلك الامواج امكن ان تُختلَس العلامات ويوقف منها على مفاد الرسالة . وقد ارتأى بعضهم لتدارك هذا الخلل انهُ عوض ان تُرسل الاخبار في جهازٍ واحد يُستعمَل

لذلك جهازان يعملان معاً فاذا انطلقت امواج الكهربآئية من كليهما اختلطت وتعارضت فلم يمكن ان يُتناول منها شيءٌ يُفهَم ومتى انتهت الى المركز القابل ميُزت الكلمات المقصودة من غيرها لسبق التواطؤ بين المركزين على طريقة الارسال الا ان هذا فضلاً عما فيهِ من الصعوبة والارتباك غير ضامن لانتفآء المحذور لامكان التوصل الى معرفة السرّ فيهِ

وقد خطر لبعضهم في هذه الايام ان يمتحن ارسال الكهربآئية في المآء بين البرّ واحدى السفن او بين سفينة واخرى فكان عنهُ نفس ما كان عن التلغراف الهوآئي وكانت الامواج منتشرةً ايضاً مثل انتشارها في الهوآء وهو ولا جرم امرٌ بديهي . وارتأى غيرهُ ان يمتحن ذلك في الارض بان تمرّ الامواج في باطن طبقاتها وقد وُضع هذا الرأي موضع البحث والتجربة والظاهر انهُ لا مانع من صحتهِ . على ان الطرائق الثلاث متشابهة ولعلهم يتوصلون بعد تكرار هذه الامتحانات الى ادراك ما ترمي اليهِ امانيُّهم وما ذلك على فِطَن اهل هذا العصر بعزيز

عدوى الامراض بالكتب — رُوقب في انكلترا انهُ حدث عدة اصابات بالحمى النفاطية والخُناق انتقلت عدواها الى المصابين عن الكتب المأخوذة من غُرَف المطالعة . وقد عُني احد مشاهير الاطبآء في بطرسبرج بالبحث عن وجود الجراثيم المرضية في الكتب التي كانت في المستشفيات او بين ايدي المرضى فوجد في كل سنتيمتر مربع من الورق ٤٣ جرثومة من انواع مختلفة غالبها من الانبوبيات التي لا تضرّ لكنهُ وجد بينها كثيراً

من الجراثيم المرضية كانبوبيات السلّ . قال وبما ان هذه الجراثيم عالقة بالورق فمن المستبعَد ان تكون ملابستها سليمة لان قوتها على العدوى تبقى زمناً طويلاً ولذلك وجب التحذر من هذه الكتب وكان من الخطر الشديد تقليب صفحاتها مع ترطيب الاصبع باللعاب

قامة الانسان — بحث بعضهم في قامة الانسان في وقتنا الحاضر فاستقرى احصآءات المتجندين في ممالك اوربا ما خلا روسيا لان ذلك لم يقيّد فيها فوجد ان قامة الانسان تتراجع وان عدداً كبيراً من الذين عُرضوا في الجندية أُرجئ قبولهم بسبب صغر قاماتهم . وقد تبين لهُ من هذا الاستقرآء ان معدّل المرجئين في جندية النمسا الهنكارية كان قبل عشر سنوات ١٩٬٤ في المئة فازدادوا في هذه المدة الى ٧٦٬٥٦ . وفي المانيا مع التسامح في شروط الجندية بلغت زيادة المرجئين من ٧٬٨ في المئة الى ١٦٬٦ . وفي فرنسا ازداد عددهم في ست عشرة سنة من ٦٬٩ الى ١٣٬٣ . وفي ايطاليا ازدادوا في مدة عشر سنوات من ٧٬٧ الى ٢٣٬٢ . وفي البلجيك كانت الزيادة على مثل ذلك ولم يُستثنَ من الممالك كلها الا سويسرا فان معدّل الارجآء فيها لم يزد عما كان عليهِ من قبل

قوة الشمّ في الذكور والاناث — ظهر من تعدد الامتحانات في هذه المسئلة ان قوة الشمّ تتفاوت بين الذكور والاناث تفاوتاً بيّناً . وقد اختبر بعضهم ذلك بين ٤٤ رجلاً و ٣٨ امرأة كلهم في سن الشباب وعلى

تمام الصحة فوجد ان قوة الشمّ في الرجال اقوى وأتمّ بحيث ان ٧ منهم في المئة شعروا بوجود الحامض البروسياني في محلول يشتمل منهُ على نصف جزءٍ من مليون وشعروا بهِ كلهم في محلول يشتمل على جزءٍ من مئة الف حالة كون النسآء لم تدرك واحدةٌ منهنّ وجودهُ في محلولٍ يشتمل منهُ على جزءٍ من ٢٠ الفاً . ثم امتحن ذلك في خلاصة الليمون فلم تعرف واحدة من النسآء وجودهُ في محلول يتضمن منهُ اقل من جزءٍ من مئة الف وشعر بهِ الرجال في محلول فيهِ جزءٌ من مئتين وخمسين الفاً . وكُرّر هذا الامتحان في عدة موادّ اخر فكانت نتيجتهُ على مثل ما ذُكر بحيث امكن الجزم بان قوة الشمّ في الرجال تعدّل بضعفي قوتهِ في النسآء

على ان ذلك ناشئٌ في الاغلب عن كثرة ادمان النسآء لانواع الطيب ولا سيما القويّة منها فانها تؤدّي الى ضعف حاسة الشمّ كما أن ادمان الطعوم الحادّة يُضعِف حاسة الذوق وقد تقدم لنا الكلام على شيءٍ من ذلك في الجزء الاول من هذه السنة

فوائِد

ازالة رائحة البترول — وصف بعضهم لذلك ان يضاف الى البترول كلورور الكلس على نسبة ١٠٠ غرام من الكلورور لكل ٤ لترات ونصف من البترول مع قليل من الحامض الكلوردريك ويُهَزّ الاناء هزًّا عنيفاً حتى يتوزع الكلور في جميع اجزآء السائل ثم يصفّى في اناءٍ آخر فيهِ